تكون فى اثناء ذلك الوقت لقوله واشار بيده يقللها هذا كلام
القاضى والصحيح بل الصواب فاروه مسلم من حديث ابى موسى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انها ما بين ان يجلس الامام الى ان
تقضى الصلاة قوله ثم رواه خزيمة بن بكير عن ابيه عن ابى بردة
عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث مما استدركه
الدارقطنى على مسلم وقال لم يسنده غير مخرمة عن ابيه عن ابى
بردة قال ورواه جماعة عن ابى بردة من قوله ومنهم من بلغ به
ابا موسى ولم يرفعه قال والصواب انه قول ابى بردة
كذا بين رواه يحيى القطان عن الثورى عن ابى اسحاق عن ابى بردة
وتابعه واصل الاحدب ومجالد رويا عن ابى بردة من قوله
وقال النعمان بن عبد السلام عن الثورى عن ابى اسحاق
عن ابى بردة عن ابيه موقوف ولا يثبت قوله عن ابيه وقال احمد
ابن حنبل عن خارجة بن خالد قلت لمخرمة سمعت من ابيك شيئا قال لا
هذا كلام الدارقطنى وهذا الذى استدركه بناه على القاعدة
المعروفة له وللاكثرين المحدثين انه اذا تعارض فى رواية الحديث
وقف ورفع او ارسال واتصال حكموا بالوقف والارسال
وهى قاعدة ضعيفة ممنوعة والصحيح بطريقة الاصوليين
والفقها والبخارى ومسلم ومحققى المحدثين انه يحكم بالرفع
والاتصال لانها زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسألة واضحا
فى الفصول السابقة فى مقدمة الكتاب وسبق التنبيه على مثل
هذا فى مواضع اخر بعدها وقد رويا فى سنن البيهقى عن احمد
ابن سلمة قال ذاكرت مسلم بن الحجاج بحديث مخرمة هذا فقال
هذا اجود واصح فى بيان ساعة الجمعة قوله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة قال

القاضى

القاضى عياض الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر
فضيلة لان اخراج ادم وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو
بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سيقع ليتاهب العبد
فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله ودفع نقمه وقال ابو بكر
ابن العربى فى كتابه الاجوذى فى شرح الترمذى بجميع من الفضايل
وخروج ادم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل
العظيم ووجود الرسل والانبيا والصالحين والاولياء ولم
يخرج منها طردا بل لقضا اوطار ثم يعود اليها واما قيام الساعة
فسبب لتعجيل جزا الانبيا والصالحين والصديقين والاولياء
وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم وفى هذا الحديث فضيلة
يوم الجمعة ومزيته على سائر الايام وفيه دليل لسيلة غريبة
حسنة وهى لو قال لزوجته انت طالق فى افضل الايام وفيها
وجهان لاصحابنا اصحهما تطلق يوم عرفة والثانى يوم الجمعة
لهذا الحديث وبهذا اذا لم يكن له نية فاما ان اراد افضل ايام
السنة فبيوم عرفة وان اراد افضل ايام الاسبوع فبيوم
الجمعة ولو قال افضل ليلة تعيست ليلة القدر وهى عند اصحابنا
والجمهور منحصرة فى العشر الاواخر من شهر رمضان فان كان هذا
القول قبل مضى اول ليلة من العشر طلقت فى اول جزء من الليلة
الاخيرة من الشهر وان كان بعد مضى ليلة من العشر او اكثر لم
تطلق الا فى اول جزء من مثل تلك الليلة فى السنة الثانية وعلل
قول من يقول هى منتقلة لا تطلق الا فى اول جزء من الاخيرة من
الشهر والله اعلم وفى الحديث دليل لمذهب اهل السنة ان الجنة
مخلوقة موجودة قوله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون
ونحن السابقون يوم القيمة قال العلما معناه الاخرون الى
الزمان والوجود السابقون بالفضل ودخول الجنة فتدخل هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)